مستانه جامع مؤذن الحاج عبد العزيز آدنه ده

غير معروف فان قال قائل اردت بالاحتجاب انه منع المبصرين
من ادراكه ورويته فيكون هذا القول صحيحا في وصفه
وان لم يجز ان يكون حدا له لكونه في الازل الها ولم يكن معه
من منعه وحجبه فعلى هذا من علم انه منع المبصرين عن رويته
فشرطه ان يكون محققا باطلاع الحق سبحانه وتعالى عليه فيكون
مراقبا لربه وعلامته ان يكون محاسبا لنفسه ومن لم يصحح منه
محاسبته لم تصح مراقبته لربه وسئل بعضهم عما يستعين به
العبد على حفظ البصر فقال يستعين عليه بعلمه بان روية الله
له سابقة لنظره الى ما ينظر اليه وقيل ان امراة راودت
طاوسا اليماني عن نفسه وكان بمكة فقال لها تعالي الى
المسجد الحرام فلما دخلت معه المسجد قال لها اقضي
ما تريدين فقالت وكيف مع روية هولاء الناس باهم
فقال فكيف لا تستحيي من روية الله وتستحيين من روية الناس
الله تعالى قال فتابت تلك الساعة وحسنت حالها
وهكذا صفة من كان من اولياء الله تعالى لا يكون بينه وبين احد

الا ويصير

الا ويصير سبب نجاته حقا كان نحوه او باطلا وفي هذا المعنى حكي عن ابي سعيد
الخراز انه قال كنت في بدايتي حدثا حسن الوجه وكان رجل من الشطار
يوذني في بلدي فعزمت على السفر وخرجت من البلد فبينا انا امشي
اذا انا به وقد لحقني واخذ يوذني فقلت له اما ان تنصرف عني
او اطرح نفسي في هذا البير فلم ينصرف قال فالقيت نفسي في
بير كانت هناك قال فمسكني الله وسط تلك البير في الهوى قال
فنظر ذلك الرجل الي وتعجب وغلبت عليه الدهشة والحيرة قال فخرجت
فجاء الرجل وتضرع الي وبكى وتاب على يدي وكان احد الاكابر
ولم تخرج على يدي احد قبله وكان اول مريد لي فصل ومنهم
من قال ان معنى لاه اي علا يقال لاهت الشمس اذا علت والعرب تسمي
الشمس الالاهة قال الشاعر واعجلنا الالاهة ان تغيبا وهذا الذي
قالوه ان ارادوا به علو المكان والمنزل فمحال في وصفه سبحانه لقيام
الدلالة على استحالة كونه في المكان وان ارادوا به علو الصفة فذلك
واجب في وصفه تعالى فعلى هذا التفسير من علم علوه وجلاله
فشرطه ان يتصاغر في عينه ويتواضع لربه وعلامة صحة ذلك

فمسكني بيدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)